

المحاضرة السادسة:دوافع نزع السلاح

تعدد دوافع وأسباب نزع السلاح والتي في مقدمتها حجم الخسائر البشرية أثناء الأزمات والحروب، ومن بين تلك الدوافع نذكر:

1- الدوافع الاقتصادية

تعتبر عامل ذو حدين، فهو يعتبر من العوامل التي تعقد من إمكانية حل هذه المشكلة فهناك صناعات ضخمة تقوم على إنتاج الأسلحة، وتوظف فيها استثمارات مالية ضخمة، ونزع السلاح يمكن أن يؤدي إلى كساد هذا القطاع أو خلق مشكلة البطالة .

وقد يكون عاملاً هاماً نحو تحرير الاقتصاد من عبء اقتصادي هائل إذ يمكن توجيه مخصصات التسليح الضخمة لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة بالنسبة للدول النامية .

هناك صلة وثيقة بين نزع السلاح والتنمية، باعتبار أن المخصصات المالية الموجهة للإنفاق العسكري قد توجه إلى معالجة قضايا اجتماعية على غرار الفقر، الصحة والتعليم.

2- الدوافع السياسية والأمنية: ونذكر منها :

- الخوف من حرب نووية، فالسباق نحو التسليح ليس هو السبب الوحيد للحرب وإنما هناك أسباب أخرى.
- نظام الأمن الجماعي خاصة مع تفعيل النظرية المثالية والليبيرالية .
- تطبيق نظام الأمن الجماعي عن طريق تعزيز التعاون بين الأمم عن طريق التربية والعلم والثقافة، من أجل دعم الإحترام العالمي للعدالة وسيادة القانون، وإشاعة مبادئ الأمم المتحدة القائمة على الحق والعدل والمساواة والإنصاف، وبالتالي فإنه بنزع السلاح تتفرغ الدول للتنمية بكل مضامينها.
- مثال: انهيار الإتحاد السوفياتي نتيجة زيادة المخصصات المالية الموجهة للإبتكارات والإنفاق العسكري .
- نظام الأمن خاصة في الإتحاد الأوروبي فيما أسمته بـ "تدابير الثقة والأمن" واستكملته معاهدة الأجواء المفتوحة.

- التأكيد على المقاربة الليبرالية الجديدة الهادفة إلى البحث عن كيفية تعزيز وتشجيع التعاون في نظام دولي يتسم بالفوضى والتنافس المستمر بين الدول والأولوية في أهداف الدولة للأمن القومي والرخاء الاقتصادي.
- نظرية السلام الديمقراطي "كانط" لبناء جماعة أمنية على أساس أن الأنظمة الديمقراطية لا تحارب بعضها البعض لإشراكها في نفس القيم.